وعملية في ميادين الانتفاضة وفنونها وأشكالها دوما بامتلاك القدرة على الانتقال من شكل نضالي الى شكل آخر في الوقت المناسب والظروف الملائمة ووفق متطلبات المرحلة النضالية.

ان طبيعة العدو الصهيوني تفرض أن تكون معركتنا شاملة ومتعددة الأشكال ما أمكن ذلك، فالشكل الرئيسي للنضال بدون ارتباطه بأشكال النضال الخرى يبقى قاصرا عن تحقيق أهدافه. وقد برهنت التجربة بوجود علاقة جدلية بين أشكال النضال وبأن النجاح في الربط بين هذه الأشكال هو الذي يمكن من تجريد العدو من اوراق قوته وتفوقه ويعزز من فرص احداث عزلته على المستويين الاقليمي والدولي. فالنضال الواسع والمتنوع والمتكامل الذي تخوضه الجماهير ضد المحتلين الاسرائيليين الصهاينة وحلفائهم يجعل من قدرة القوى المعادية على ممارسة التضليل أو المناورة والمداورة محدودة جدا.

لقد أفلح الشعب الفلسطيني في السنوات الماضية في توسيع أبواب النضال الجماهيري والسياسي والديبلوماسي والاعلامي والتضامني وفي فتح أبواب نضالية جديدة، فالخبرة النضالية المديدة لشعبنا الفلسطيني المكافح كفيلة دوما بالخلق والابداع وتنويع أشكال العطاء وتطويرها.

والآن اذا كان النضال السياسي بأشكاله المتعددة لم يزل يحتل الموقع الأول في مجرى النضال الوطني الفلسطيني ومن مجمل اهتمامات الثورة، فان النضال في المجالين الاقتصادي والأيديولوجي لا يجب أن يقل أهمية عن النضال السياسي.

الفصل الرابع

حركة التحرر الوطني الفلسطيني جزء لا يتجزأ من حركة التحرر الوطني العربي

على ضوء انكشاف الطبيعة الطبقية الأيديولوجية الاستيطانية للكيان الصهيوني العنصري في فلسطين المحتلة، ووظيفته الامبريالية - الصهيونية، واتساع دائرة ممارساته العدوانية لتشمل المنطقة العربية برمتها، اتخذ الصراع الدائر بين حركة الجماهير الفلسطينية والعربية وقواها الوطنية التحررية ضد الكيان الصهيوني طابعا مباشرا وتناحريا.

وانطلاقا من ايمان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بأن فلسطين جزء لا يتجزأ من الوطن العربي وان الشعب الفلسطيني جزء لا يتجزأ من الأمة العربية وان حركة التحرر الوطني الفلسطيني جزء لا يتجزأ من حركة التحرر العربية.

وارتباطا بالمتغيرات الكبيرة والنوعية التي أصابت النظام الدولي والاقليمي، وخاصة بعد انهيار نظام القطبين وبروز عامل متعدد الأقطاب وبقيادة الولايات المتحدة، وبعد حرب الخليج وما أفرزته من نتائج على صعيد المنطقة العربية والأوضاع الجديدة التي تعيشها الأمة العربية، فان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وعلى ضوء العلاقة العضوية الوثيقة التي تربط بين شعوب الأمة العربية وفصائلها وأحزابها وقواها الوطنية والتقدمية، على قاعدة الروابط القومية (اللغة، التاريخ، الثقافة، الأماني، والمصالح المشتركة والأرض) والتصدي الجدي لحاضرها ومستقبلها من خلال المخططات الامبريالية الصهيونية، فانها ترى أهمية وضرورة العمل المشترك فيما بينها من أجل تحقيق الأهداف التالية:

١) بناء علاقة صحيحة بين القطري والقومي، الخاص والعام في نضالات مختلف قوى التحرر العربية.

٢) تؤمن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بالبعد القومي للقضية الفلسطينية، وهي اذ تؤكد الدور الخاص للشعب الفلسطيني في عملية التحرير، فانها تعتبر عملية تحرير فلسطين ودحر الصهيونية مهمة قومية.

٣) النضال المشترك لانهاء الاحتلال الاسرائيلي للأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة في عام ٦٧، وعلى قاعدة قرارات الشرعية الدولية ومن أجل تعزيز الكيانية، وترسيخ الهوية والشخصية الوطنية الفلسطينية مجسدة بمنظمة التحرير الفلسطينية، والدفاع عن استقلالية القرار الوطني الفلسطيني. وتحقيق حق العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

٤) العمل على تصحيح علاقات م.ت.ف. عربيا، بتصليب العلاقة مع الجماهير العربية وقواها الطليعية، ومع التأكيد على مسؤولية الثورة الفلسطينية في استنهاض حركة الجماهير العربية. الا أن ذلك لا يعني أن تنوب عنها أو تشكل بديلا لأي فصيل منها.

٥) العمل على تجديد حركة التحرر العربية وذلك على ضوء الأزمة البنيوية التي تعصف بالجناح البرجوازي والعمالي فيها. مما يتطلب حوارا جديا وواسعا بين مختلف فصائلها وأكبر عدد من المثقفين الديمقراطيين.